التوجيه الإعرابي وأثره في فساد المعنى أو ضعفه

م.م. أماني نايف هادي
amaninayyfhadi@utq.edu.iq
كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة ذي قار

الملخص

تكثر في كتب الأعاريب وكتب علوم القرآن مصطلحات تصف المعنى ، فمنها ما تصفه بأنه حسن أو جيد أو صحيح ، وأخرى تصفه بأنه خطأ أو مرفوض أو مردود أو بعيد أو ضعيف أو فاسد ، وكل هذه المصطلحات ترمي إلى أن المعنى قد وجّه إلى غير ما أراده النص وقد عُني هذا البحث في بيان بعض التوجيهات الإعرابية التي وجهت النصوص توجيها بعيدا عما أراده المتكلم، ومن النتائج التي توصل إليها ، أن من أسباب فساد المعنى المبالغة في تعدد الأوجه الإعرابية التي قد تصل إلى عشرين وجها ، فهذا قد يؤدي إلى ظهور أوجه بعيدة عن المقصد أو ضعيفة ، واستعمال بعض الظواهر في غير محلها ، كاستعمال التضمين في غير موضعه.

كلمات مفتاحية: التوجيه الإعرابي ، فساد المعنى ، خالف ، المعنى العام.

Directional Parsing and Its Impact on Corruption or Weakness of Meaning

Amani Naif Hadi
College of Education for Human Sciences \ Dhi Qar University

Abstract

Frequent Use of Descriptive Terminology in Arabic Grammar and Quranic Sciences Books Arabic grammar and Quranic sciences books often employ a plethora of terms to describe the meaning of a text, ranging from positive evaluations such as "good," "correct," and "sound" to negative assessments such as "incorrect," "rejected," "repudiated," "distant," "weak," and "corrupt." These terms serve to indicate that the intended meaning may have been diverted from the original intent of the text. This research delves into instances where grammatical parsing

techniques have led to interpretations that deviate significantly from the speaker's intended message.

Key Findings:

The study identifies several factors that contribute to the corruption of meaning, including:

1 .Excessive Grammatical Parsing Options: The overabundance of grammatical parsing options, sometimes reaching up to twenty interpretations, can result in the emergence of interpretations that are distant from the intended meaning or semantically weak.

2 .Misapplication of Grammatical Phenomena: The improper application of grammatical phenomena, such as the use of implication in contexts where it is not appropriate, can also lead to misinterpretations.

Keywords: Grammatical parsing, meaning corruption, deviation, general meaning.

التمهيد

في معنى الإعراب والفساد

من أبرز الظواهر التي تميزت بها اللغة العربية ظاهرة الإعراب ، والإعراب لغة من أعرب بمعنى أبانَ ، يقال :أعرب الرجل عن حاجته أي أبان عنها ،وأعرب عنه لسانه أي أبان وأفصح[١]، وفي كتاب (أسرار العربية) ،أما الإعراب ففيه ثلاثة أوجه[٢]:

أحدها: أن يكون سُمِّي بذلك؛ لأنه يبين المعاني، مأخوذ من قولهم: أعرب الرجل عن حجته، إذا بينها؛ ومنه قوله صلى الله عليه و آله وسلم: "الثَّيب تُعرب عن نفسها" أي تبين وتوضح، والوجه الثاني: أن يكون سُمّي إعرابا؛ لأنه تغير يلحق أواخر الكلم، من قولهم: "عربت معدة الفصيل" إذا تغيَّرت؛ فإن قيل: "العَرَبُ" في قولهم: عربت معدة الفصيل؛ معناه: الفساد؛ وكيف يكون الإعراب مأخوذًا منه؟ قيل: معنى قولك: أعربت الكلام؛ أي: أزلت عَرَبه، وهو فساده، وصار هذا؛ كقولك: أعجمت الكتاب، إذا أزلت عجمته، وأشكيت الرجل، إذا أزلت شكايته ،الثالث: أن يكون سُمِّي إعرابا؛ لأن المعرب للكلام كأنه يتحبب إلى السامع بإعرابه؛ من قولهم: امرأة عروب، إذا كانت متحببة إلى زوجها، قال الله تعالى: {عُرُبًا أَتْرَابًا} ١؛ أي: متحببات إلى أزواجهن، فلما كان المعرب للكلام، كأنه يتحبب إلى السامع بإعرابه؛ سُمِّي إعرابا. وجاء في (الايضاح في علل النحو): " الإعراب أصله البيان يقال أعرب الرجل عن حاجته إذا أبان عنها، ورجل معرب أي

مبين عن نفسه ،...ثم إن النحويين لما رأوا في أواخر الأسماء والأفعال حركات تدل على المعاني وتبين عنها سموها إعرابا أي بيانا وكأن البيان بها يكون ."[٣].

والمعنى اللغوي للإعراب هو الأصل لمعنى الإعراب في النحو: "فالإعراب " هو الإبانة عن المعاني بالألفاظ، ألا ترى أنك إذا سمعت أكرم سعيد أباه، وشكر سعيدا أبوه علمت برفع أحدهما، ونصب الآخر لبيان الفاعل، من المفعول."[٤]"

أما الفساد في اللغة فهو "خروج الشيء عن الاعتدال، قليلا كان الخروج عنه أو كثيرا، ويضادّه الصّلاح، ويستعمل ذلك في النّفس، والبدن، والأشياء الخارجة عن الاستقامة، يقال: فَسَدَ فَسَاداً وفُسُوداً"[٥] . قال تعالى: {لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ} [الأنبياء: ٢٢] ، {ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ} [الروم: ٤١] ، أما معنى الذي يريده البحث _فلا يخرج كثيرا عن المعنى اللغوي، فيقصد به خروج التوجيه الإعرابي للكلمة أو الجملة عمّا أراده النص، والجنوح به إلى معنى بعيد ، مما يترتب عليه ظهور معنى مخالف للمعنى المراد.

المبحث الأول :

ما جاء في الأسماء والحروف

سيتناول هذا المبحث بعض الشواهد القرآنية واختلاف إعرابها وما يؤديه هذا الاختلاف من ظهور معنى فاسد ، وذلك كما ورد في كثير من كتب الإعراب والتفسير.

أولا : الأسماء

"طيب" في قوله تعالى : {يَاأَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ} [البقرة: ١٦٨] ، والمعنى المراد_ كما ذكر المفسرون_ أن الخطاب عام لأهل مكة كلوا مما في الأرض أكلا حلالا طيبا أو رزقا حلالا .[٦] وقيل : إنها نزلت في بعض أهل المدينة ممن حرّموا على أنفسهم الحرث والأنعام [٧]

وعلى هذا فالتوجيه الأرجح والأسهل لإعراب "طيبا" في الآية هو نعت ل "حلالا" ، وهناك من وجّه الإعراب بأنه حال من الضمير في "كلوا" بتقدير: مستطيبين[٨]، والطيب هو الحلال من باب التأكيد بلفظ مختلف مع اتحاد المعنى .[٩]

وجعل "طيبا" حال من الضمير في كلوا مفسدا للمعنى واللفظ معا، ذلك لأن طيب صفة مشبه باسم الفاعل فكان ينبغي أن تجمع لتطابق صاحبها، فيقال: طيبين ، وليس طيب بمصدر حتى يقال إنما لم تجمع لذلك .[١٠]

وأما المعنى فإنَّ "طيباً" مغايرٌ لمعنى "مستطيبين" لأنَّ الطِّيب من صفاتِ المَأْكولِ والمستطيبَ من صفاتِ الآكلينَ، تقول: طاب لزيدٍ الطعامُ، ولا تقولُ: (طابَ زيدٌ الطعام) بمعنى استطابه[١١]

"فدية وطعام "في قوله تعالى : {أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُ} [البقرة: ١٨٤]

فرض الله تعالى الصيام على المسلمين كما فرضه على الملل كلها وبينت كتب التفسير محظورات الصيام وواجباته [١٢] ، وشاهدناه هنا قوله تعالى (وعلى الذين يطيقونه فدية طعام... الآية)أي وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ، أي يطيقون الصوم فِدْيَةٌ طَعامُ مِسْكِينٍ، أي يدفع لكل مسكين مقدار نصف صاع من حنطة ويفطر ذلك اليوم. فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْراً، أي تصدق على مسكينين مكان كل يوم أفطره، فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ من أن يطعم مسكيناً واحداً. والصيام خير له من الإفطار[١٣]

التوجيه الإعرابي لكلمة" فدية " في الآية مبتدأ خبره الجار والمجرور قبله (وعلى الذين يطيقونه)، و"طعام" بدلاً من "فِدْية[١٤] بَيَّن بهذا البدلِ المرادَ بالفدية، وجوّزَ أبو البقاء أن يكونَ خبرَ مبتدأٍ محذوف، أي: هي طعام[١٥]. وقرأ[١٦] ابن ذكوان بإضافة فدية الى طعام ، وقيل إن هذه الإضافة مِنْ باب إضافة الشيء إلى جنسه، والمقصودُ به البيانُ ، كقولِك: خاتَمُ حديدٍ وثوبُ خَزٍّ وبابُ ساجٍ، لأنَّ الفِدْيَةَ تكونُ طعاماً وغيرَه. وقال بعضهم: يجوزُ أن تكونَ هذه الإضافة من بابِ إضافة الموصوفِ إلى الصفةِ، لأنَّ الفديةَ لها ذاتٌ وصفتُها أنَّها طعامٌ ، وهذا وجه الفاسدٌ، لأنَّه: إمَّا أنَّ يريدَ بطعام المصدر بمعنى الإطعام كالعَطاءِ بمعنى الإعطاء، أو يريدَ به المفعولَ، وعلى كِلا التقديرين فلا يُوصف به؛ لأن المصدرَ لا يُوصَفُ به إلا عند المبالغةِ، وليسَتْ مُرادةً هنا، والذي بمعنى المفعولِ ليس جارياً على فِعْلٍ ولا يقاسُ، لا تقولُ: ضِراب بمعنى مَضْروب، ولا قِتال بمعنى مَقْتُول، ولكونِها غيرَ جاريةً على فِعْلٍ لم تعملْ عَمَله، لا نقول: مررت برجلٍ طعامٍ خبزُه ،وإذا كانَ غيرَ صفةٍ فكيفَ يقال: أُضيف الموصوفُ لصفتِه؟[١٧]

"أنتم" في قوله تعالى : (ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ...)[البقرة ٨٥]. تحدثت هذه الآية والتي سبقتها عن الميثاق الذي أخذه الله تعالى من عباده بألا يتعرض بعضهم لبعض بالقتل والإجلاء عن الوطن، وإنما جعل قتل الرجل غيره كقتله نفسه، لاتصاله به نسباً. أو ديناً، أو لأنه يوجبه قصاصا[١٨ً].

ثم قال : "ثُمَّ أَنْتُمْ هؤُلاءِ" "استبعاد لما ارتكبوه بعد الميثاق والإقرار به والشهادة عليه. وأنتم مبتدأ وهؤلاء خبره على معنى أنتم بعد ذلك هؤلاء الناقضون، كقولك أنت ذلك الرجل الذي فعل كذا، نزّل تغير الصفة منزلة تغير الذات[١٩]

وقد وجهت كلمتي" أنتم هؤلاء " في الآية توجيهات عديدة، منها ما أضعف المعنى أو أفسده كتضمينهم "هؤلاء" معنى اسم موصول بمعنى الذين و "تَقْتُلون" صلتُه، وهو خبرٌ عن "أنتم" أي:

أنتم الذين تقتلونَ[٢٠]. أو جعلهم أنتم خبر متقدم، و هؤلاء مبتدأ مؤخر. وهذا فاسد؛ لأن المبتدأ أو الخبر متى استويا تعريضاً وتنكيراً لم يَجُزْ تقدم الخبر، وإن ورد منه ما يوهم فمتأول[٢١].

ومن التوجيهات الضعيفة أيضا ، إعرابهم أنتم مبتدأ و هؤلاء مُنَادى حذف منه حرف النِّدَاء، وجملة "تقتلون خبر المبتدأ، وفصل بالنداء بين المبتدأ وخبره. وهذا لا يجيزه جمهور البصريين[٢٢]

قال تعالى : {وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٣٨) } [المائدة: ٣٨، ٣٩] ، هذه الآية من آيات الأحكام التي أختلف في تفسيرها ، ولها قراءتان قراءة الجمهور برفع السارق على الابتداء والخبر محذوف تقديره فيما يتلى عليكم أو فيما فرض عليكم [٢٣] ،أما قراءة النصب فتوجيهها أنه منصوب بفعل مضمر والتقدير :(عاقبوا السارقَ والسارقةَ)، ووجه الفساد في المعنى المراد أن قراءة النصب لا تدل على أن السرقة علة لوجوب القطع ،في حين أن القراءةَ بالرفع افادت هذا المعنى، ثم إنَّ هذا المعنى متأكدٌ بقوله: {جَزَاءً بِمَا كَسَبَا} فثبت أنَّ القراءةَ بالرفعِ أَوْلى ،و القراءةُ بالرفعِ تقتضي تقديمَ ذِكْرِ كونه سارقاً على ذِكْرِ وجوب القطع، وهذا يقتضي أن يكون أكبر العناية مصروفاً إلى شرح ما يتعلق بحال السارق من حيث إنه سارق، وأما القراءة بالنصب فإنها تقتضي أن تكونَ العنايةُ ببيان القطع أتمَّ من العناية بكونه سارقاً، ومعلوم أنه ليس كذلك فإن المقصود في هذه الآية تقبيحُ السرقة والمبالغةُ في الزجر عنها، فثبت أن القراءة بالرفع هي المتعينة[٢٤] .

قال تعالى :{مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} [البقرة: ١٠٦] ، النسخ في اللغة :" تَبْدِيلُ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ وَهُوَ غَيْرُهُ، ونَسْخ الْآيَةِ بِالْآيَةِ: إزالة حُكْمِهَا. وَالنَّسْخُ: نَقْلُ الشَّيْءِ مِنْ مَكَانٍ إلى مَكَانٍ وَهُوَ هُو"[٢٥] ، نسخ الآية: إزالتها بإبدال أخرى مكانها [٢٦].

وقَوْله {مَا ننسخ من آيَة أَو ننسها} مَا شَرط فَهِيَ فِي مَوضِع نصب ب(ننسخ) ،وَمن زَائِدَة للتَّأْكِيد وَمَوْضِع آيَة النصب ب"ننسخ" ، "أَو ننسها "عطف على ننسخ ، نأت بِخَير مِنْهَا جَوَاب الْجَزَاءأو الشرط [٢٧].

ومن التوجيهات الإعرابية ل "ما" و "من آية " ما جاء في روح المعاني أن" مِنْ آيَةٍ في موضع النصب على التمييز والمميز "ما" أي: أي شيء نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ واحتمال زيادة مِنْ ،ومنهم من جعل آيَةٍ حالا وهذا ليس بشيء [٢٨] كاحتمال كون ما مصدرية شرطية وآيَةٍ مفعولا به أي :أي نسخ «ننسخ آية» بل هذا الاحتمال أدهى وأمر"[٢٩]" ،وأجاز أبو البقاء فيها وَجْهَيْنِ ، أحدهما: أنَّها في موضع نصبٍ على التمييز، والمميَّز "ما" والتقدير: أَيَّ شيءٍ نَنْسَخْ، قال: ولا يَحْسُنُ أن تقدِّر: أيَّ آيةٍ نَنْسَخْ، لأنَّك لا تَجْمَعْ بَيْنَ آية وبين المميَّز بآية، لا تقول: أيَّ آيةٍ نَنْسَخْ من آيةٍ، يعني أنك لو قَدَّرْتَ ذلك لاستَغْنَيْتَ عن التمييز. والثاني أن من زائدةٌ وآية حال ، والمعنى: أيَّ شيءَ نَنْسَخْ قليلاً أو كثيراً، وقد جاءت آية حالاً في قوله: (هذه نَاقَةُ الله لَكُمْ آيَة) [الأعراف: ٧٣]

أي: علامة ،[٣٠]وهذا فاسدٌ لأن الحالَ لا تُجَرُّ ب مِنْ[٣١] ، أنها مفعولٌ بها، و مِنْ «زائدةٌ عل القَوْل بجَعْل ما واقعةً موقع المصدر.

ثانيا : الحروف

قال تعالى : { وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} [البقرة: ١٠٩]، يروى أن هذه الآية نزلت في التحذير من كيد اليهود ، بعد أن استغلوا هزيمة المسلمين في واقعة أحد ،وتحريضهم ضد الرسول ،وتشكيكهم في نبوته وقولهم للمسلمين : لو كان نبيكم على حق لما هزمتم [٣٢].

وقد وجهت" لو" إعرابيا بأنها مصدرية ،وهي مفعولُ يَوَدُّ ، أي: وَدَّ كثيرٌ رَدَّكم. ومنهم من جَعَلَ جوابَها محذوفاً تقديرُه: لو يَرُدُّونَكم كفاراً لَسُرُّوا – أو فرحوا – بذلك، وقال بعضُهم: تقديرُه: لو يَرُدُّونكم كفاراً لَوَدُّوا ذلك، فَوَدَّ دالَّةٌ على الجوابِ وليسَتْ بجوابٍ لأنَّ "لو" لا يتقدَّمُها جوابُها كالشرط. وهذا التقديرُ الذي قَدَّر فاسد؛ وذلك أنَّ لو حرفٌ لما كان سيقعُ لوقوعِ غيرِه فَيَلْزَمُ مِنْ تقديرِه ذلك أن وَدَادَتَهُم ذلك لم تَقَعْ، لأن الموجَبَ لفظاً منفيٌّ معنىً، والغرضُ أن ودَادَتَهم ذلك واقعةٌ باتفاقٍ، فتقديرُ: لَسُرُّوا ونحوِه هو الصحيحُ.[٣٣]

قال تعالى : {وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} [البقرة: ١٤٨]، أي لكل دين وجهة ولكل ملّة قبلة ، والوجهة فعْلة من المواجهة ومن معانيها الجهة والوجه ، وهي اسم للمكان المتجه إليه كالكعبة وهي مصدر ،والمراد القبلة أي أنهم لا يتبعون قبلتك وأنت لا تتبع قبلتهم ولكل وجهة إما بحق وإما بباطل. [٣٤]

وقرئت "وجهة" بالإضافة [٣٥] ، قال أبو البقاء "أي :كُلِّ لِوِجْهَةٍ فَعَلَى هَذَا تَكُونُ اللَّامُ زَائِدَةً ; وَالتَّقْدِيرُ: كُلُّ وِجْهَةٍ اللَّهُ مُوَلِّيهَا أَهْلَهَا ; وَحَسَّنَ زِيَادَةَ اللَّامِ تَقَدُّمُ الْمَفْعُولِ ،وَكَوْنُ الْعَامِلِ اسْمَ فَاعِلٍ"[٣٦] ، وفي الكشاف "زيدت اللام لتقدم المفعول كقولك: لزيد ضربت ولزيد أبوه ضاربه"[٣٧].

وجاء في كتاب "الدر المصون "وهذا فاسدٌ لأنَّ العاملَ إذا تعدَّى لضمير الاسم لم يتعدَّ إلى ظاهرِه المجرورِ باللام ،لا تقولُ: لزيدٍ ضَرَبْتُه، ولا: لزيدٍ أنا ضَارِبُه، لئلا يلزَم أحدُ محذورَيْن، وهما: إمَّا لأنه يكونُ العاملُ قوياً ضعيفاً، وذلك أنه من حيث تَعَدَّى للضمير بنفسِه يكون قوياً ومن حيث تَعَدَّى للظاهرِ باللامِ يكون ضعيفاً، وإمَّا لأنَّه يَصير المتعدِّي لواحدٍ متعدِّياً لاثنين"[٣٨].

قال تعالى : {أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ (٤) كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ (٥} [الأنفال: ٤، ٥]

هذه الآية من الآيات التي وجهت توجيهات إعرابية كثيرة والتي وصلت إلى عشرين وجها [٣٩] ، ومنها أن" الكاف" في" كما" بمعنى إذ ، و مَا زائدة، والتقديرُ: اذكر إذ أخرجك... وهذا فاسدٌ جدّاً،

إذ لم يثبتْ في موضعٍ أنَّ الكاف تكون بمعنى إذ ، وأيضاً فإنَّ ما لا تزاد إلاَّ في مواضعَ ليس هذا منها،(٤٠).

أو أن الكاف بمعنى على، و «ما» بمعنى الذي والتقدير: امْضِ على الذي أخرجَك. وهو ضعيفٌ لأنه لم يثبتْ كونُ الكاف بمعنى «على» ألبتةَ ، إلا في موضعٍ يحتمل النزاع كقوله تعالى: {واذكروه كَمَا هَدَاكُمْ} [البقرة: ١٩٨] أي على هدايته إياكم.(٤١)

أو أنها أي الكاف_ في موضع رفعٍ ، والتقدير: وأصلِحوا ذاتَ بينكم ذلكم خيرٌ لكم كما أخرجك، فالكاف نعتٌ لخبر مبتدأ محذوف. وهذا ضعيف لطول الفصل بين قوله: وأَصْلِحوا وبين قوله كما أَخْرَجَك.(٤٢)

ومن الآراء التي ضُعفت قولهم : أنَّ الكافَ بمعنى واو القسم، و ما بمعنى «الذي» واقعةٌ على ذي العلم مُقْسَماً به.

وقد وقعت على ذي العلم في قوله: {والسماء وَمَا بَنَاهَا} [الشمس: ٥] (وَمَا خَلَقَ الذكر والأنثى) [الليل: ٣] والتقدير: والذي أخرجك، ويكون قوله: يُجَادلُونكَ جواب القسم(٤٣)، فلم يثبت كون الكافِ حرف قسمٍ، بمعنى الواو، وأيضاً فإن: يُجَادلُونكَ لا يصحُّ كونه جواباً؛ لأنَّهُ على مذهب البصريين متى كان مضارعاً مثبتاً؛ وجب فيه شيئان: اللاَّمُ، وإحدى النونين نحو: {لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُوناً مِّن الصاغرين} [يوسف: ٣٢] وعند الكوفيين إمَّا اللاَّمُ، وإمَّا إحدى النونين، ويُجادلُونكَ عارٍ عنهما(٤٤).

قال تعالى: {لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ (٢٢) لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ (٢٣) } [الأنبياء: ٢٢ – ٢٤]

قوله: (إِلاَّ الله) : إلاَّ هنا صفةٌ للنكرة قبلها بمعنى غَيْر . والإعراب فيها متعذَّر، فَجُعِل على ما بعدها. وللوصفِ بها شروطٌ منها: تنكيرُ الموصوفِ، أو قُرْبُه من النكرة بأَنْ يكونَ معرفاً بأل الجنسية. ومنها أَنْ يكونَ جمعاً صريحاً كالآية(٤٥).

والأصل في (غير) أن تفيد المغايرة، وليس الأصل فيها أن تكون للاستثناء بخلاف (إلا)، ولذلك تستعمل (غير) في مواطن لا تصلح فيها (إلا) إذ لا تفيد الاستثناء كأن تقول (خالد غير لئيم)(٤٦) ونحو قوله:

تعالى: {ويقتلون الأنبياء بغير حق} [آل عمران: ١٢٢]، وقوله: {بل اتبع الذين ظلموا أهواءهم بغير علم} [الروم: ٢٩]، فـ (غير) هنا تفيد المغايرة ولا تفيد الاستثناء، ولا يصح استعمال (إلا) في موطنها.

وقد تحمل (غير) على (إلا) الاستثناء كقولك (أقبل الرجال غير زيد)، وهي تأخذ حكم الاسم الواقع بعد إلا. قال سيبويه: " وكل موضع جاز فيه الاستثناء بإلا جاز بغير وجرى مجري الاسم الذي بعد (إلا) لأنه اسم بمنزلته وفيه معنى إلا"(٤٧)"

أما وجه فساد المعنى فهو إعراب اسم الجلالة بدل لِأَنَّ الْمَعْنَى يَصِيرُ إِلَى قَوْلِكَ: لَوْ كَانَ فِيهِمَا اللَّهُ لَفَسَدَتَا ; أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ: مَا جَاءَنِي قَوْمُكَ إِلَّا زَيْدٌ، عَلَى الْبَدَلِ لَكَانَ الْمَعْنَى: جَاءَنِي زَيْدٌ وَحْده ، وَقِيلَ: يَمْتَنِعُ الْبَدَلُ، لِأَنَّ مَا قَبْلَهَا إِيجَابٌ ; وَلَا يَجُوزُ النَّصْبُ عَلَى الِاسْتِثْنَاءِ لِأَنَّهُ فَاسِدٌ فِي الْمَعْنَى ; وَذَلِكَ أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ: لَوْ جَاءَنِي الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا لَقَتَلْتُهُمْ – كَانَ مَعْنَاهُ أَنَّ الْقَتْلَ لِكَوْنِ زَيْدٍ مَعَ الْقَوْمِ، فَلَوْ نَصَبْتَ فِي الْآيَةِ لَكَانَ الْمَعْنَى إِنَّ فَسَادَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ امْتَنَعَ لِوُجُودِ اللَّهِ تَعَالَى مَعَ الْآلِهَةِ، وَفِي ذَلِكَ إِثْبَاتُ إِلَهٍ مَعَ اللَّهِ. ،وَإِذَا رَفَعْتَ عَلَى الْوَصْفِ لَا يَلْزَمُ مِثْلُ ذَلِكَ ; لِأَنَّ الْمَعْنَى: لَوْ كَانَ فِيهِمَا غَيْرُ اللَّهِ لَفَسَدَتَا[٤٨].

المبحث الثاني:

ما جاء في الجمل وأشباهها

أولًا ما جاء في الجمل:

قال تعالى : {وَابْتَلُوا الْيَتَامَى حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ} [النساء: ٦] .

والمعنى العام للآية {وابتلوا الْيَتَامَى} أَي: اختبروا عُقُولهمْ وَدينهمْ {حَتَّى إِذا بلغُوا النِّكَاح} يَعْنِي: الْحلم. {فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رشدا} صلاحا فِي دينهم {فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَن يكبروا} أَي: مبادرة أَن يكبروا فيأخذوها مِنْكُم[٤٩] ، الجملةُ المنهي عنها "ولا تأكلوا" استئنافية، وليست معطوفةً على ما قبلها. ومن عطفها على ما قبلها وهو جوابُ الشرط ل"إنْ "،أي: فادْفَعوا ولا تأكلوها، فقد أفسد المعنى، لأنَّ الشرطَ وجوابَه مترتّبان على بلوغِ النكاح، وهو معارضٌ لقوله {وَبِدَاراً أَن يَكْبَرُواْ} فيلزَمُ منه سَبْقُه على ما ترتَّبَ عليه وذلك ممتنع.[٥٠]

{ قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَال } [إبراهيم : ٣١]

ذهب المفسرون إلى أن معنى قوله تعالى: "يُقِيمُوا الصَّلاةَ " قل لعبادي: أقيموا الصلاة وأنفِقوا، يقيموا وينفقوا، فحُذف الأمران، وتُرك الجوابان ،ويجوز أن يكون المعنى: قل لهم ليُقيموا الصلاة، وليُنفقوا، فحذف لام الأمر، لدلالة «قل» عليها.[٥١]

وقيلَ :إِنَّ التَّقْدِيرَ: قُلْ لَهُمْ أَقِيمُوا، يُقِيمُوا ، فَيُقِيمُوا الْمُصَرَّحُ جَوَابُ أَقِيمُوا الْمَحْذُوفِ،هُذا فَاسِدٌ لِوَجْهَيْنِ

أَحَدُهُمَا: أَنَّ جَوَابَ الشَّرْطِ يُخَالِفُ الشَّرْطَ، إِمَّا فِي الْفِعْلِ أَوْ فِي الْفَاعِلِ أَوْ فِيهِمَا، فَأَمَّا إِذَا كَانَ مِثْلَهُ فِي الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فَهُوَ خَطَأٌ، كَقَوْلِكَ: قُمْ تَقُمْ، وَالتَّقْدِيرُ عَلَى مَا ذُكِرَ فِي هَذَا الْوَجْهِ: إِنْ يُقِيمُوا. وَالْوَجْهُ الثَّانِي: أَنَّ الْأَمْرَ الْمُقَدَّرَ لِلْمُوَاجَهَةِ، وَيُقِيمُوا عَلَى لَفْظِ الْغَيْبَةِ ، وَهُوَ خَطَأٌ إِذَا كَانَ الْفَاعِلُ وَاحِدًا[٥٢]

قال تعالى:{وَحِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ (٧) لَا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلَى وَيُقْذَفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ} [الصافات: ٧، ٨]، ذهب أبو البقاء العكبري إلى جواز إعراب جملة "يسّمّعون" نعت لشيطان أو حال منه [٥٣]، وهذا غير جائز بل هو مفسد للمعنى ، لأن هذه الجملة منقطعة عمّا قبلها، إعرابهاها نعتا أو حالا يجعل المعنى وحفظا من كل شيطان مارد غير سامع أو مستمع، ولا معنى للحفظ من شيطان لا يسمع ، والاصح إعرابها مستأنفة، أو حال من المسترقين لا نعت لشيطان ولا حال منه [٥٤].

قال تعالى:{ وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا } [النساء: ٢٢، ٢٣]

قيل في تفسير هذه الآية : إن العرب كانوا يتزوج الرجل منهم امرأة أبيه من بعده التي ليست بأمه، وكان نكاحًا جائزًا في العرب، فنهى الله عنه وحرمه[٥٥]، وفي تفسير قوله : "إلا ما قد سلف "أقوال عديدة [٥٦]، لكن أرجحها أن ما مضى في الجاهلية، فإنه معفوٌّ عنه ، ومن التوجيهات الإعرابية لهذه الآية زعم بعضُهم أنَّ في الآيةِ تقديماً وتأخيراً والأصلُ: ولا تَنْكِحوا ما نكح آباؤكم من النساء، إنه كان فاحشة ومَقْتاً وساء سبيلاً إلا ما قد سلف. وهذا فاسدٌ من حيث الإعراب ومن حيث المعنى: أمَّا الأولُ فلأنَّ ما في حَيِّز إنَّ لا يتقدَّم عليها، وأيضاً فالمستثنى لا يتقدَّمُ على الجملة التي هو من متعلَّقاتها سواءً كان متصلاً أم منقطعاً، _وإنْ كان في هذا خلافٌ ضعيفٌ_[٥٧]. وأما الثاني فلأنه أَخْبر أنه فاحشةٌ ومَقْت في الزمان الماضي بقوله: كان ،فلا يَصِحُّ أن يُسْتثنى منه الماضي، إذ يصير المعنى: هو فاحشةٌ في الزمانِ الماضي إلا ما وقع منه في الزمانِ الماضي فليس بفاحشة[٥٨].

ثانيًا / ما جاء في أشباه الجمل :

قال تعالى : {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ} [النساء: ٧٧].

إذا في قوله : "إذا فريق ...الآية" فيها ثلاثةَ مذاهب، أحدها– وهو الأصح: أنها ظرف مكان، والثاني: أنها زمان، والثالث: أنها حرفٌ[٥٩]، وقد قيل في إذا هذه: إنها فجائية مكانية، وأنها جواب ل "لَمَّا" في قوله: {فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ} ، وعلى هذا ففيها وجهان، أحدهما: أنها خبر مقدم، و فريق مبتدأ و منهم صفةٌ ل فريق، وكذلك «يَخْشَون» ، ويجوزُ أَنْ يكونَ يخشون حالاً من فريق لاختصاصِه بالوصفِ، والتقديرُ: «فبالحضرةِ فريقٌ كائنٌ منهم خاشون أو خاشين» . والثاني: أن يكونَ «فريقٌ» مبتدأً، و «منهم» صفتَه «وهو المسوِّغُ للابتداءِ به، و» يَخْشَوْن «جملةٌ خبريةٌ وهو العاملُ في» إذا «، وعلى القولِ الأول العاملُ فيها محذوفٌ على قاعدةِ الظروف الواقعةِ خبراً. وقيل: إنها هنا ظرفُ زمانٍ، وهذا فاسدٌ؛ لأنها إذ ذاك لا بد لها مِنْ عاملٍ، وعاملُها

إمَّا ما قبلها وإمَّا ما بعدها، لا يجوز أن يكون ما قبلها، لأن ما قبلها وهو الفعل كُتب وهو ماض لفظاً ومعنى ،وهي للاستقبال، فاستحال ذلك. فإن قيل: تُجْعَلُ هنا للمُضِيّ بمعنى "إذ" قيل: لا يجوز ذلك لأنه يَصيرُ التقدير: فلمَّا كُتِب عليهم القتال في وقتِ خشيةِ فريقٍ منهم، وهذا يفتقرُ إلى جواب لَمَّا ولا جوابَ لها، ولا جائزٌ أن يكونَ ما بعدها؛ لأنَّ العاملَ فيها إذا كان بعدها كان جواباً لها، ولا جوابَ لها هنا.(٦٠)

قال تعالى :{ وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ (٣) وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ (٤)} [الأنعام: ٣، ٤]

اختلفت الآراء في متعلق الجار والمجرور "في السموات"، قال الزمخشري: في السماوات متعلق بمعنى اسم الله ،كأنه قيل: وهو المعبود فيها ، ومنه: {وَهُوَ الذي فِي السماء إله} [الزخرف: ٨٤]- أو هو المعروف بالإلهيَّة والمتوحِّد بالإلهيَّة فيها.(٦١)

وقيل : إن" في السموات" معلّقٌ بمحذوف هو صفة لله تعالى حُذِفَتْ لفَهْمِ المعنى، فقدَّرها بعضهم، وهو الله المعبود، وبعضهم: وهو الله المدبّر، وحَذْفُ الصفة قليلٌ جداً لم يَرِدْ منه إلا في مواضعَ يسيرةٍ منها {وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ} [الأنعام: ٦٦] أي المعانِدون، {إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ} [هود: ٤٦] أي الناجين (٦٢).

قال النحاس : الكلام تمَّ عند قوله: {وَهُوَ الله} والمجرور متعلّقٌ بمفعول "يَعْلَم" وهو سِرَّكم وجَهْرَكم،أي: يَعْلَم سِرَّكم وجَهْركم فيهما(٦٣) ،وهذا ضعيفٌ جداً لِما فيه من تقديم معمول المصدر عليه .وقيل : إنه متعلق ب «يَكْسِبون» وهذا فاسد من جهة أنه يلزم منه تقديمُ معمولِ الصلةِ على الموصول؛ لأن "ما" موصولة اسمية أو حرفية، وأيضاً فالمخاطبون كيف يكسِبون في السماوات؟(٦٤)

قال تعالى:{ وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ} [فاطر: ٢٨]

قوله: "كذلك" فيه وجهان(٦٥)، أظهرهما: أنه متعلّقٌ بما قبله والمعنى: مختلفٌ اختلافاً مثلَ الاختلافِ في الثمرات ، فهي في موضع نعت لأنها نعت لمصدر محذوف. والوقفُ على "كذلك" . والثاني: أنه متعلّقٌ بما بعده، والمعنى: مثلَ ذلك المطرِ والاعتبارِ في مخلوقات الله تعالى واختلافِ ألوانِها يَخْشَى اللَّهَ العلماءُ وإلى هذا نحا ابن عطية(٦٦) وهو فاسدٌ من حيث إنَّ ما بعد «إنَّما» مانِعٌ من العمل فيما قبلها(٦٧)، وقد نَصَّ أبو عُمرو الداني على أنَّ الوقفَ على «كذلك» تامٌّ، ولم يَحْكِ فيه خِلافاً(٦٨)

النتائج

١. من أسباب فساد المعنى مخالفة بعض القواعد النحوية الموضوعة لحفظ اللسان
٢. يعد تعدد القراءات القرآنية من أبرز أسباب فساد المعنى
٣. تعدد واختلاف أقوال المعربين والمفسرين
٤. المبالغة في تعدد الأوجه الإعرابية التي قد تصل إلى عشرين وجها ، أدى إلى ظهور أوجه بعيدة عن المقصد أو ضعيفة
٥. استعمال بعض الظواهر في غير محلها ، كاستعمال التضمين في غير موضعه

المصادر

(القرآن الكريم)

١.أسرار العربية، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله أبو البركات، كمال الدين الأنباري ، ت دار الأرقم بن أبي الأرقم ، ط١، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩

٢.إعراب القرآن ، أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (المتوفى: ٣٣٨هـ (وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم ، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١ ١٤٢١ .

٣.أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي، ت ٦٨٥هـ ، محمد عبد الرحمن المرعشلي ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ط ١ ١٤١٨.(

٤.الإيضاح في علل النحو، الإيضاح في علل النحو، أبو القاسم الزَّجَّاجي ،ت: ٣٣٧ ، تح: د. مازن المبارك، دار النفائس _بيروت ، ط ٥ ١٩٨٦\

٥.بحر العلوم ، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي ،ت: ٣٧٣

٦.التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري، ت ٦١٦هـ ، تح: علي محمد البجاوي ، الناشر : عيسى البابي الحلبي وشركاه .

٧.تحبير التيسير في القراءات العشر، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف ،ت: ٨٣٣هـ: د. أحمد محمد مفلح القضاة، دار الفرقان – الأردن / عمان، ط١ ،٢٠٠٠

٨.تفسير القرآن العزيز ن أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد المري، الإلبيري المعروف بابن أبي زَمَنِين المالكي (المتوفى: ٣٩٩هـ .، أبو عبد الله حسين بن عكاشة – محمد بن مصطفى الكنز ، الفاروق الحديثة – مصر/ القاهرة ، ط: الأولى، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢

٩.التفسير المظهري ،المظهري، محمد ثناء الله ، تح :غلام نبي التونسي ،مكتبة الرشدية – الباكستان، ١٤١٢ هـ

١٠.تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي ،ت ٣٧٠هـ ، تح: محمد عوض مرعب دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ط١ ٢٠٠١م.
١١.الجواهر الحسان في تفسير القرآن ، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي ، ت: ٨٧٥هـ ، تح: الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١ ، ١٤١٨
١٢.الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي ، ت: ٣٩٢هـ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط٤.
١٣.روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ،شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (المتوفى: ١٢٧٠هـ ، تح: علي عبد الباري عطية ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، ط١ ١٤١٥.(
١٤.زاد المسير في علم التفسير ، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ ، تحقيق : عبد الرزاق المهدي ، دار الكتاب العربي – بيروت ، ط: الأولى – ١٤٢٢ هـ
١٥.فتحُ البيان في مقاصد القرآن، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (المتوفى: ١٣٠٧هـ ، عني بطبعهِ وقدّم له وراجعه: خادم العلم عَبد الله بن إبراهيم الأنصَاري الناشر: المَكتبة العصريَّة للطبَاعة والنّشْر، صَيدَا – بَيروت ، ١٤١٢ .
١٦.فتح الرحمن في تفسير القرآن ، مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي (المتوفى: ٩٢٧ هـ اعتنى به تحقيقا وضبطا وتخريجا: نور الدين طالب ، دار النوادر (إصدَارات وزَارة الأوقاف والشُؤُون الإسلامِيّة – إدَارَةُ الشُؤُونِ الإسلاَمِيّةِ الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ .
١٧.الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (المتوفى: ١٨٠هـ ، تح: عبد السلام محمد هارون ،الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣ ،١٤٠٨
١٨.الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ ، دار الكتاب العربي – بيروت ، ط ٣ ١٤٠٧.(
١٩.اللباب في علوم الكتاب ، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (المتوفى: ٧٧٥هـ ، تح: شيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان ، ط١ ، ١٩٩٨.(
٢٠.لسان العرب ، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري، ت ٧١١هـ دار صادر – بيروت ،ط٣ ،١٤١٤ هـ .

٢١.المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: ٥٤٢هـ ، عبد السلام عبد الشافي محمد ، دار الكتب العلمية – بيروت ط الأولى – ١٤٢٢ هـ .

٢٢.مشكل إعراب القرآن المؤلف: أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (المتوفى: ٤٣٧هـ ،د. حاتم صالح الضامن ، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت ط٢ ١٤٠٥) .

٢٣.المصون في علوم الكتاب المكنون، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (المتوفى: ٧٥٦هـ ، تح : الدكتور أحمد محمد الخراط ، دار القلم، دمشق ..

٢٤.معاني النحو، د. فاضل صالح السامرائي ، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – الأردن ، ط١ ٢٠٠٠

٢٥.مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ،: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله : دار الفكر – دمشق ط ٦ ١٩٨٥.

٢٦.مفاتيح الغيب التفسير الكبير، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ ، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت ط٣ ١٤٢٠ .

٢٧.المفردات في غريب القرآن أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى:ت ٥٠٢هـ ،تح: صفوان عدنان الداودي ، دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت، ط١ ، ١٤١٢

٢٨.المكتفى في الوقف والابتداء ، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (المتوفى: ٤٤٤هـ محيي الدين عبد الرحمن رمضان ، الناشر: دار عمار ، ط١ ٢٠٠١)

الهوامش

(١) ، ينظر :لسان العرب :١١\٥٨٨ تهذيب اللغة ، الأزهري : ١٢\٢١٩

(٢) أسرار العربية ،أبو البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري : ٤٥

(٣) الإيضاح في علل النحو ، أبو القاسم الزجاجي :

(٤) الخصائص ، ابن جني ١١\٣٦

(٥) المفردات في غريب القرآن ، الراغب الأصفهاني ٦٣٦

(٦) ينظر: الجواهر الحسان في تفسير القرآن ، أبو زيد عبد الرحمن الثعالبي: ١١\٣٥٤

(٧) ينظر: التفسير المظهري :١١\١٦٤

(٨) ينظر الجواهر الحسان ، الثعالبي : ١١\١٥٤

(٩) ينظر: المحرر الوجيز ، ابن عطية: ٢٣٧\١١

(١٠) ينظر : الدر المصون ، السمين الحلبي :٢٢٣\١٢

(١١) ينظر المصدر نفسه والصفحة نفسها

(١٢) ينظر تفسير بحر العلوم ،أبو الليث نصر بن محمد السمرقندي :١٢١\١١

(١٣) ينظر : تفسير بحر العلوم ، السمرقندي : ١٢١\١١ ، مقدار الطعام ونوعه محل خلاف بين المذاهب

(١٤)ينظر : الدر المصون ، السمين الحلبي : ٢٧٤\١٢

(١٥) ينظر : التبيان في إعراب القران ، أبو البقاء العكبري :١٥٠\١١

(١٦) ينظر: تحبير التيسيررفي القرءاءت العشر ، ابن الجزري : ٣٠١

(١٧) ينظر الدر المصون : ٢٧٤\١٢

(١٨) ينظر تفسير أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، ناصر الدين أبو سعيد البيضاوي ٩٢\١١

(١٩) المصدر نفسه والصفحة نفسها

(٢٠) ينظر الدر المصون : ٤٧٦\١١

(٢١) ينظر اللباب في علوم الكتاب / سرج الدين النعماني :٢٤٧\١٢

(٢٢) المصدر نفسه والصفحة نفسها

(٢٣) ينظر الدر المصون ٣٥٢\١٤

(٢٤) ينظر المصدر نفسه والصفحة نفسها

(٢٥) لسان العرب ، ابن منظور :٦١\١٣

(٢٦) الكشاف ، الزمخشري :١٧٦\١١

(٢٧) مشكل إعراب القرآن ، مكي بن أبي طالب :١٠٨\١١

(٢٨) روح المعاني للآلوسي :٣٥١\١١

(٢٩) المصدر نفسه والصفحة نفسها

(٣٠) التبيان في إعراب القران : ١٠٢\١١

(٣١) الدر المصون٥٨\١٢

(٣٢) ينظر : مفاتيح الغيب أبو عبد الله محمد الرازي :٦٤١\١٣

(٣٣) ينظر : اللباب في علوم الكتاب :٣٩٠\١٢

(٣٤) ينظر فتح البيان في مقاصد القرآن أبو الطيب محمد القنوجي : ٣١١\١١

(٣٥) ينظر : الكشاف للزمخشري : ٢٠٥\١١

(٣٦) التبيان في علوم القرآن :١٢٧\١١

(٣٧) الكشاف ٢٠٥\١١

(٣٨) الدر المصون :١٧٤\٢

(٣٩) ينظر اللباب في علوم لكتاب :٤٥٠\٩

(٤٠) ينظر الدر المصون ٥٦٠\٥

(٤١) المصدر نفسه والصفحة نفسها

(٤٢) المصدر نفسه والصفحة نفسها

(٤٣) اللباب في علوم الكتاب :٤٥١\٩

(٤٤) المصدر نفسه والصفحة نفسها

(٤٥) بنظر: الدر المصون :١٤٢\٨

(٤٦) ينظر معاني النحو ،د.فاضل السامرائي:٢٦٣\٢

(٤٧) الكتاب سيبويه :٣٤٣\٢

(٤٨) ينظر التبيان في إعراب القران:٩١٥\٢

(٤٩) تفسير القرآن العزيز ، ابن أبي الزمنين :٣٤٧\١

(٥٠) ينظر الدر المصون :٥٨٣\٣

(٥١) ينظر : زاد المسير في علم التفسير ،جمال الديم بن محمد الجوزي :٥١٤\٢

(٥٢)٧٧٠\٢ ينظر: التبيان في إعراب القرآن

(٥٣) المصدر نفسه ١٠٨٨\٢

(٥٤) ينظر : مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، ابن هشام الأنصاري :٢٦٣

(٥٥) ينظر : تفسير فتح الرحمن في تفسير القرآن ، مجير الدين الحنبلي : ١٠٥\٢

(٥٦) ينظر زاد المسير في علم التفسير : جمال الدبن محمد الجوزي : ٣٨٧\١

(٥٧) ينظر: الدر المصون : ٦٣٨\٣

(٥٨) ينظر:مصدر نفسه والصفحة نفسها

(٥٩) ينظر مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام : ١٢٠ومابعدها

(٦٠) ينظر الدر المصون : ٤٠\٤

(٦١) ينظر :الكشاف ، الزمخشري : ٥\٢

(٦٢) ينظر الدر المصون :٥٣١\٤

(٦٣) إعراب القرآن ، النحاس : ٣\٢

(٦٤) ينظر : الدر المصون :٥٣٢\٤

(٦٥) اللباب في علوم الكتاب : ١٣٤\١٦

(٦٦)٤٣٧\٤ المحرر الوجيز ، ابن عطيه:

(٦٧) اللباب في علوم الكتاب :١٣٤\١٦

(٦٨) المكتفى في الوقف والابتداء ، أبو عمرو الداني ١٧١